

الوافي في الوفيات

خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغداديّ المقرء البزّاز أحد الأعلام . له قراءة اختارها وثّقها ابن معين والنسائي والدارقطنيّ . كان عابداً فاضلاً قال : أعدت الصلاة أربعين سنةً كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين . قيل أن ابن أخته قرأ عليه سورة الأنعام حتى بلغ قوله تعالى : ليميزا الخبيث من الطّيب فقال له : يا خال إذا ميّزا الخبيث من الطّيب أين يكون النبيذ ؟ فنكس رأسه طويلاً وقال : مع الخبيث . فقال : أترضى أن تكون مع الخبيث ؟ فقال : يا بني اذهب إلى المنزل فاصب كل شيء فيه فأعقبه ا الصّوم فصام الدّهر إلى أن مات . قال يحيى الفحام : رأيت خلف بن هشام في المنام فقلت : ما فعل ا بك ؟ فقال : غفر لي . توفي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين وروى له مسلم وأبو داود .

قاضي الري .

خلف بن يحيى المازني البخاريّ قاضي الرّبيّ . قال أبو نعيم : ولي قضاء إصبهان . وروعن أبي مطيع البلخي ومصعب بن سلام وإبراهيم بن حماد البصري وعصام ابن طليق . وروى عنه يحيى بن عبدك القزويني ومحمد بن إسماعيل الإصبهاني وعليّ ابن عبد العزيز البغوي . قال أبو حاتم : متّرك لا يشتغل به كان يكذب . توفي بعد المائتين وعشرين . الوزير اليمني .

خلف بن أبي الطّاهر الأموي وزير الملك جيّاش بن نجاح صاحب زبيد . كان من أفراد الدّهر . صحب جيّاشاً حين زال ملكه ودخل معه الهند وحلف له أن يقاسمه الأمر إذا عاد إليه ملكه ونعته بقسيم الملك . فلما عاد جيّاش إلى ملكه وبقي خلف وزيراً شرب ذات ليلة فغنّاه ابن المصريّ وكان محسناً بقول قيس بن الرقيات : من المنسرح . لو كان حولي بنو أميّة لم ... ينطق رجالٌ إذا هم نطقوا . إن جولسوا لم تضق مجالسهم ... أو ركبوا ضاق عنهم الأفق . بحبّهم عوّد النساء إذا ... ما احمرّ تحت القلانس الحديق .

فطرب الوزير وشرب وخلع على من كان في مجلسه وهم ثلاثة عشر رجلاً ثلاث مراتٍ ووصلهم ولم يزل يستعيد الصّوت ويغنيه . وقد ظهرت امارات الطرب فيه إلى أن اصبح فنقل المجلس إلى جياش فتوهّم منه واستوحش خلف وفارقه فكتب إليه جياش يستعطفه فكتب خلف إليه : من الطويل .

إذا لم تكن أرضي لعرضي معزّة ... فلست وإن نادت إليّ مجيبها .

